Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هش لها وبش ثم أخذ بيدها فأجلسها بجانبه. ثم أسر صلى الله عليه وسلم حديثاً فبكت ثم أسر لها حديثاً فضحكت فقالت السيدة عائشة رضي الله عنها: (ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب إلى الحزن) ثم سألت: (يا فاطمة أخبريني ما الذي جعلك تضحكين وتبكين؟) وأجابت السيدة فاطمة رضي الله عنها: (ما كنت لأفشي على رسول الله سره). ولكن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبت منها السيدة عائشة أن تطلعها على ما أسره لها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن جبيريل كان يدارسني القرآن في كل سنة مرة وإنه دارسني هذا العام مرتين وما أراه إلا حضر أجلي). قالت: فبكيت ثم قال لي: وإنك أول أهلي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك) فضحكت، واشتد الوجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد حزن السيد فاطمة على أجلّ الآباء وأكرم الأنبياء. ثم انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى فما كان من السيدة فاطمة إلا أن رددت في أسى ولوعةٍ:

أبتاه يا أبتاه يا أبتاه

أجاب رباً دعاهُ إلى جبريل ننعاه

جنة الفردوس مأواه من ربه ما أدناه

وفاض الحزن بالزهراء فجعلت تبكي بكاءً مراً.

وحزن الامامُ علي حُزناً مريراً وهو يرى نبيهُ الكريم وابن عمه الحبيب ووالد زوجته الكريمة ينتقل إلى الرفيق الأعلى فبكاه بكاءً حاراً ثم رثاه قائلاً. (بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من الأنبياء، وأخبار السماء خُصصت حتى صِرت مُسلياً عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا انّك امرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشئون، ولكان الداءُ مُماطِلاً، والكمد مُحالفاً، وفلاّ لك، ولكنه مَا لا يملك رده، ولا يستطاع دَفعهُ! بأبي انت وأُمّي أذكرنا عندَ ربِّك وأجعلنا من بَالِكَ). وبكت الزهراء، بل وبكى المسلمون جميعاً نبيهم ورسُولَهم محمداً صلى الله عليه وسلم وذكروا قول الله